يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESs) – دراسة مقارنة -

فيصل عطة * المختار بنكوس **
*: جامعة البليدة 2، ridhafayssal2010@gmail.com ؛
**: جامعة البليدة 2، mokhtarbenkous@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال التعرف على مفهوم التعليم المحاسبي وأدواته ومعاييره من جهة، وعرض مختلف برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي في الجامعات وشروط مزاولة التكوين المحاسبي المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة والمجمد لغاية اليوم من جهة أخرى، إضافة إلى إجراء مقارنة بين هذه البرامج مع محتوى برامج التعليم المحاسبي حسب المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. وخلصت الدراسة إلى أن هناك تطبيق جزئي للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي في البيئة التعلمية المحاسبية، حيث أوصت الدراسة بضرورة تحديث برامج التعليم المحاسبي وتكثيف التربصات الميدانية من أجل الرفع من جودة التعليم المحاسبي في الجزائر حتى يواكب المتطلبات الدولية.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي في الجزائر، التكوين المحاسبي،جودة التعليم المحاسبي.

Abstract:

This study aimed to highlight the extent to which accounting education programs in Algeria are compatible with international standards of accounting education, by identifying the concept of accounting education, its tools and standards on the one hand, and the presentation of the various academic accounting education programs in universities and the conditions for practicing professional accounting training in the specialized institute for the profession of accounting and freezer Until today on the other hand, in addition to making a comparison between these programs with the content of accounting education programs according to international standards for accounting education, and the study concluded that there is a partial application of international standards for

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
accounting education in the accounting learning environment, where the study recommended the need to update accounting education programs and intensify training field in order to raise the quality of accounting education in Algeria to keep pace with international requirements.
Keywords: international standards for accounting education, accounting education in Algeria, accounting training, the quality of accounting education.

1. المقدمة

يعد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تلقى اهتمام خاصا من طرف الباحثين نظرا لارتباطه الشديد بمهنة المحاسبة، حيث يعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية ما يمكنهم من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي دفع بالاتحاد الدولي للمحاسبين لإصدار معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي وتسهم في تطوير مخرجاته.

وفي سياق هذه التطورات قامت الجزائر بعدت إصلاحات مست مهنة المحاسبة والتي من أبرزها تبيني النظام المحاسبي المالي SCF، إضافة إلى إصدار قانون 10-01 المؤرخ في 29 يوليو 2010 المتعلق بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر والعديد من المراسيم والقوانين، وذلك بهدف تدويل الممارسة المحاسبة في الجزائر.

استنادا لما سبق نقوم بصياغة بحثنا في الإشكالية التالية:

- ما مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل قسمنا هذا البحث إلى المحاور التالية:

- الدراسات السابقة؛
- عموميات حول التعليم المحاسبي والمعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
- دراسة مقارنة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛

1.1. أهمية البحث:

ترتبط أهمية هذا البحث مع الأهمية التي يحظى بها موضوع التعليم المحاسبي بصفة عامة ومعايير التعليم المحاسبي بصفة خاصة، لما لها من أهمية كبيرة في تدويل التعليم المحاسبي وتحقيق نوع من التوافق الدولي.

2.1. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم التعليم المحاسبي وأدواته ومعاييره من جهة، والتعرف على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من جهة أخرى، إضافة إلى القيام بدراسة مقارنة لمعرفة مدى توافق برامج التعليم المحاسبي الأكاديمية والمهنية في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.2. الدراسات السابقة

– **دراسة بن صالح عبد الله (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكيفية الاستفادة منها عند تصميم وتقييم برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العربية، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي تساعد في عملية تصميم وتقييم وتطوير برامج التعليم المحاسبي باعتبارها توفر نتائج للتعلم قابلة للقياس والتحقق بالإضافة لكونها توفر المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تساعد في مخرجات التعليم المحاسبي المتوقعة من البرامج المحاسبية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية من قبل لجنة التقييم والاعتماد الأكاديمي للجامعات في الدول العربية عند إعداد واعتماد البرامج المحاسبية، بالإضافة إلى تصميم برامج محاسبية للتعليم المحاسبي والعمل على تطويرها بما يستجيب للظروف المتغيرة.

– **دراسة مزياني نور الدين (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب خريجي تخصصات المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 03، وذلك من خلال تحليل إحصائي لآراء عينة مكونة من 80 أستاذ دائم متخصص في المحاسبة حيث ينتمون إلى مختلف الجامعات والمعاهد الجزائرية، وقد تم جمع البيانات الأولية للدراسة عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن خريجي الجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المطلوبة والمنصوص عليها في المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 03 من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت النتائج عدم توفر كل مخرجات التعلم المعيارية والمتعلقة بمختلف أنواع المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة في طول الماستر، وأوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصصات المحاسبة استنادا لإرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، مع ضرورة توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني.

– **دراسة مامي علي (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين مسار التعليم الأكاديمي والتعليم المهني لميدان المحاسبة والتدقيق مع محتوى معايير التعليم المحاسبية الدولية، حيث توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن هناك تطبيق جزء لمعايير التعليم المحاسبي الدولية باستثناء المعيارين الدوليين رقم 01 ورقم 02 واللذان يطبقان تطبيقا كليا، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الحجم الساعي للتربصات الميدانية لطلبة الجامعات مع ضرورة عقد اتفاقيات مع الهيئات المشرفة على مهنتي المحاسبة والتدقيق، إضافة لتضمين مقياس معايير التعليم المحاسبي الدولية ضمن برامج التكوين الأكاديمي والمهني.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- **دراسة Laribi & hadjsadok (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تبني برامج التعليم المحاسبي الواردة في عروض التكوين لشعبة المالية والمحاسبة على التحصيل العلمي للطلبة المتخرجين، حيث تم توزيع أكثر من 300 استبيان على طلبة الدراسات العليا وطلبة الماستر وتم تحليل النتائج عن طريق برنامج SPSS، حيث توصلت الدراسة إلى أنه هناك توافق بين هذه البرامج ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية إلا أن تأثير هذه البرامج على التحصيل العلمي ضعيف نسبيا عند الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة ضبط وصياغة برامج وطرق التعليم المحاسبي بالتعاون مع الهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة والمؤسسات الاقتصادية.

2.2. عموميات حول التعليم المحاسبي والمعايير الدولية للتعليم الدولية

يتكفل التعليم المحاسبي بتوفير مخرجات تتمثل في الأيادي العاملة المؤهلة والمدربة علميا في سوق العمل، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها، حيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة وجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي، إذ أصبح التعليم المحاسبي ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن.

1.2.2. مفهوم التعليم المحاسبي:

تعددت التعريفات الخاصة بالتعليم المحاسبي وفيما يلي أبرزها:

يعرف التعليم المحاسبي بأنه:"هو عبارة عن عملية منظمة تقوم على أساس تزويد وإكساب المتعلم بالمعارف والقدرات العلمية والعملية والتي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة، وتقع مسؤولية هذه العملية على عاتق عدت جهات في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات" (بوعزية و ولندار، 2017، ص7). ويعرف بأنه:"هو عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهمته المحاسبة" (علي و الزاملي، 2016، ص291). كما يعرف بأنه:"عي تلك العملية التي يتم من خلالها تأهيل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، وتمكينهم من الحصول على قدرات كافية لاستخدام المعلومات في المجال المحاسبي". (مبسوط و درويش، 2016، ص128)

ويعرف أيضا بأنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة". (مطر، 2009، ص08)

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن التعليم المحاسبي يتكون من (مبسوط، درويش، 2016، ص129):

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– التعليم المحاسبي الأكاديمي: والذي يتعلق بالجانب النظري الذي يجب أن يلم ب هبه المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي.

– التعليم المحاسبي المهني: والذي يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة.

من خلال ما سبق يمكن تعريف التعليم المحاسبي بأنه "عملية نقل المعارف والخبرات المحاسبية من المعلم إلى المتعلم بواسطة طرق حديثة ومتطورة، بهدف الحصول على أفراد مؤهلين علميا وعمليا يتمتعون بكفاءات وخبرات عالية تمكنهم من مزاولة مهنة المحاسبة".

2.2.2. أدوات التعليم المحاسبي:

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها وهي متمثلة في ما يلي (الصائغ، 2010، ص168):

– **الخطة الدراسية:** ويقصد بها المناهج الدراسية، وتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهمته المحاسبية، وتشمل على المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات...الخ. هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي، لذا يجب تطوير هذه المناهج وتغييرها حسب التطورات الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة في القطاع لنتمكن من أحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي.

– **الهيئة التدريسية:** من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخيرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

– **البيئة التعليمية:** تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العلمية التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه العملية التعليمية، إن هذه الظروف تختلف بالاختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الاجتماعية ومنها الاقتصادية فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خرجيها وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.

3.2.2. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إن التطور الذي حدث في مهنة المحاسبة في غالبية بلدان العالم ، وما نشأ عنه من اختلافات في الممارسات المحاسبية أدى إلى الحاجة إلى قواعد ومعايير دولية تحكم المناهج المحاسبية، وسنقدم أبرز تعريفات معايير التعليم المحاسبي كالتالي:

تعرف معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) بأنها:"عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، حيث تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، وللإشارة فإن هذا المجلس تابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)". (الفكي، 2014، ص118)

وتعرف أيضا بأنها:" معايير التعليم المحاسبي بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي. ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)، وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة. تتضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي حتى الآن (آخر إصدار سنة 2015) ثمانية معايير 10، تم إصدارها بشكل تدريجي". يمكن تقديمها باختصار فيما يلي (مزياني، 2018، ص 495):

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES1):** "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي": يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES2):**" التطوير المهني الأولي – الكفاءة التقنية": يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3):** "التطوير المهني الأولي – المهارات المهنية": ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات و الحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4):** " التطوير المهني الأولي – القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية" : يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة المقيم و التوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة ؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5):** متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES6):** التطوير المهني الأولي –تقيم الكفاءة المهنية : يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية الطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES7):** التطوير المهني المستمر – التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛

– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES8):** التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

وتهدف معايير للتعليم المحاسبي إلى (دريوش، 2017، ص279):

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني.
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين.
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.

3.2. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

فيما يخص التأهيل العلمي والعملي لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، أولى القانون 10- 01 أهمية بالغة للتأهيل والتعليم المحاسبي حيث يتم تكوين الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات بالحصول على شهادة الخبرة المحاسبية وشهادة محافظة الحسابات من خلال هيكل المعرفة المتخصصة وذلك من خلال مرحلتين أولها المرحلة الجامعية للحصول على شهادة ليسانس للترشح إلى امتحان الدخول للتكوين المتخصص، ومرحلة التكوين المتخصص للحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ الحسابات.

1.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

في سبيل العمل على إعداد كوادر ومؤهلات بشرية تتمتع بكفاءة وقدرة عاليتين في المجال المحاسبي، لابد من الاعتماد في ذلك على عديد الجهات ذات العلاقة ، ومما لاشك فيه فان الجهة الأبرز والأهم في تحقيق هذا الهدف في المؤسسات الجامعية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة هي الجهة المسؤولة في إعداد محاسبين مؤهلين قادرين على القيام بممارسة مهنية فعالة ، لذلك وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لابد من قيام الجامعات بإتباع أساليب ممنهجة ومبنية على أسس صحيحة تستطيع من خلالها المضي قدما بالتعليم المحاسبي وذلك بما يتوافق ويتطابق مع المتغيرات الدائمة والمستمرة الذي يعرفه واقع المهنة.

ومن أجل تحقيق التحسين والرفع من فاعلية التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات الجزائرية ، يجب مراعاة مجموعة من الخطوات والإجراءات من أبرزها (جيداني و دريهم، 2018، ص 24):

– **تحيين(مواكبة) مناهج التعليم المحاسبي:** بالنظر للتغيير والتطور الكبير في شتى المجالات وخاصة في مجال التطور التكنولوجي ، الأمر الذي أدى بكافة التخصصات في القيام بأعمالها بالاعتماد على الأجهزة الآلية (الحاسوب .. الخ) ، حيث يعتبر مجال نظم المحاسبة جزءا من تلك النظام ، و كذا تزامنا مع صدور المرسوم التنفيذي 09–110 بتاريخ 07 أفريل 2009 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الأعلام الآلي ، الأمر الذي من شأنه أن يوجب ضرورة العمل على إعادة النظر في الطرق والأساليب المحاسبية المتبعة في الجامعات الجزائرية ، وذلك من خلال وضع خطة عمل (إستراتيجية) يشارك فيها أصحاب الاختصاص من ممارسين ومدرسين وغيرهم ، وذلك بما يتوافق و يتطابق مع ما يتطلبه واقع المهنة المعمول به في الوقت الحالي . كما ينبغي لتحيين ومواكبة مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها ضرورة العمل على إتباع مناهج وأساليب تمكن الطالب من الربط والتنسيق بين ما يتم تلقيه نظريا وبيان كيفية تطبيقه على المستوى العملي.

– **تطوير طرق التدريس:** لضمان إستراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي ينبغي على الجامعات الجزائرية تقيم دوري لطرق التدريس المطبقة حاليا في تدريس مناهج التعليم المحاسبي، والتي من المفروض أن تكون مبنية على تشجيع التعلم الذاتي للطالب وفقا لما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية، بهدف ضمان كفاءات محاسبية ذات جودة والعمل على تنمينها. وبالتالي ينبغي في إطار إستراتيجية التطوير استخدام طرق تدريس التي تساعد الطلاب على الفهم الجيد وتنمية القدرات الفكرية والتحليل، بالإضافة إلى كيفية تطبيقها في حل المشاكل المحاسبية، كما يتم تصميم الامتحانات باعتبارها أداة مهمة في قياس قدرة الطالب على التفكير والتحليل بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين واستدعاء للمعلومات المكتسبة سابقا.

كما ينبغي التركيز على الطلاب في تطوير طرق تدريس المناهج المحاسبية من خلال مناقشة الحالات العملية والبحوث وتشجيع الفرق البحثية في العمل، ودراية الحالات العملية للشركات وتطبيقات

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي، وكذا تنظيم دورات ودروس من طرف الممارسين لتزويد الطلاب بمختلف الحالات والمستجدات الخاصة مهنة المحاسبة.

– **سياسات القبول والدراسة في المحاسبة:** لتطوير برامج التعليم المحاسبي ينبغي العمل على وضع أسس متكاملة لقبول الطالب لدراسة المحاسبة في الجامعة باعتبارها مهنة تخدم أهداف المجتمع، وكذا الشروط اللازمة لتعيين الأساتذة في تدريس التخصص، وبالتالي فإن تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة ستمكن من استقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات جامعية ذات كفاءة بهدف الارتقاء بمهنة المحاسبة. (بن صالح، 2017، ص213)

2.3.2. التعليم المحاسبي في المعهد المتخصص:

تم إنشاء هذا المعهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12–288 وفق الحيثيات التالية : طبقا لنص المادة 01: يعتبر "معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري " في حين نصت المادة 02 على أن المعهد "يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقاته مع الدولة وللقواعد التجارية في علاقاته مع الغير". وقد نصت المادة 03 على ما يلي: "يوضع المعهد تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية ".أما فيما يخص مكان تواجده فقد نصت المادة 04 على ما يلي "يحدد مقر المعهد بالجزائر العاصمة ، كما يمكن نقله إلى أي مكان آخر على مستوى تراب الوطن ، حيث يكون ذلك باقتراح من وزير المالية". (جريدة رسمية، 2012، عدد 43)

وحسب المادة 05 من المرسوم التنفيذي 12–288 يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات كما يوكل للمعهد القيام بالمهام التالية:

– تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛

– ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛

– المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير ؛

– المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛

– إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط؛

– ويمكن أيضا ضمان توكيل متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات.

يمر التكوين في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة بمرحلتين، المرحلة الأولى تتضمن التكوين النظري لمدة سنتين يختص فيها المترشح على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق، أما المرحة

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الثانية فهي تختص بالتكوين التطبيقي والذي يتضمن تربص ميداني لدى أحد المهنيين للحصول على شهادة نهاية التربص والمادة 11 من قانون 12-288 يوضح شروط وكيفيات سير التربص، ثم تأتي مرحلة الامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات الذي تحدده المادة 24 و28 من قانون 12-288.

3.3.2. نقائص التعليم المحاسبي في الجزائر:

في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر شهد التعليم المحاسبي في الجزائر في بداية هذا الإصلاح جملة من النقائص، أهمها (مقدم و طلبة، 2017، ص11):

– القطيعة الموجودة بين الجامعة وبيئتها الخارجية على مختلف المستويات وخصوصا المساهمة في إصلاح النظام المحاسبي؛

– الفجوة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية تؤثر سلبا على التعليم المحاسبي الجيد الذي يتطلب إجراء تربصات ودراسات ميدانية تسمح للطلبة بمعاينة مختلف العمليات المحاسبية؛

– عدم وجود برامج تعليمية موحدة طرق تدريس متجانسة في مختلف الجامعات الجزائرية المواجهة المشاكل التي تعترض العملية التعليمية أثناء الفترة الانتقالية لتطبيق النظام المحاسبي المالي؛

– عدم مساهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تهيئة البيئة الجامعية وإجراء الدورات التكوينية للأساتذة الجامعيين، حول النظام المحاسبي المالي، وبالتالي المساهمة في تكوين نخبة ذات دراية ومعرفة دقيقة بالنظام ومؤهلة لتكوين الإطارات، وقد تطلب هذا الوضع من المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة في التعليم المحاسبي القيام بمجهودات حتى تتكيف مع المستجدات في ميدان المحاسبة، وتمكن من تلقين الطلبة وزيادة معارفهم حول المعايير المحاسبية الجديدة والإلمام بها؛

– تدريس مقاييس في تخصص المحاسبة من طرف أساتذة جامعيين غير مختصين مما يؤثر سلبا على جودة تكوين الطلبة؛

– يتم تدريس الإعلام الآلي بشكل نظري في ظل غياب الإمكانيات التي تتيح تفعيل الدروس التطبيقية وتعميمها، حيث أن خريجي الجامعة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع البرامج المحاسبية والأجهزة المستعملة من طرف المؤسسات الاقتصادية؛

– عدم الاهتمام الكافي بتعليم اللغات الأجنبية (خاصة الانجليزية) والذي لا يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي للجزائر، خصوصا وأن وظيفة الاتصال تعتبر من أهم الوظائف التي تقوم على استقبال المحاسب للبيانات وفهمها، وإرساله للمعلومات إلى مستخدميها.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– اعتماد أساليب التدريس المحاسبي على عملية التلقين، حيث تتمحور حول حشو ذهن الطالب بالمعلومات ولا تنمي التفكير المنطقي والتحليل النقدي لدى الطالب (مبسوط و درويش، 2016، ص132)

4.2. دراسة مقارنة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

ستتمحور دراستنا حول التعليم والتأهيل المحاسبي للممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر ومدى توافقها مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، إذ تمر مرحلة التعليم المحاسبي في الجزائر بمرحلتين هما :مرحلة التكوين الأكاديمي، ومرحلة التكوين المتخصص، حيث يتم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من خلال نظام ل.م.د) ليسانس، ماستر، دكتوراه(، وهو نظام خاص بالتعليم العالي ظهر في الدول الأنجلوسكسونية، إضافة إلى التكوين المحاسبي المتخصص والذي يكون في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة، وسوف نركز فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي بالجامعات على مرحلة ليسانس فقط، كونها تعتبر شرط من شروط الترشح لمسابقة التأهيل المحاسبي في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة.

1.4.2. برامج التعليم المحاسبي في الجامعات

يستغرق الطالب للحصول على شهادة ليسانس مدة ثلاث سنوات مقسمة إلى سداسيات، حيث تمر بمرحلتين هما :الجذع المشترك) سنة واحدة (والتخصص) سنتين (ونوضحها كما يلي :

جدول رقم :(01) ملحق البرنامج القاعدي المشترك لشهادة ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، وتجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السنة الأولى			
السداسي الأول		السداسي الثاني	
وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	–مدخل اقتصاد –اقتصاد جزئي1 –محاسبة عامة1 –تاريخ الوقائع الاقتصادية	وحدة التعليم الأساسية	–مدخل لإدارة الأعمال –اقتصاد جزئي2 –محاسبة عامة2
وحدة التعليم المنهجية	–إحصاء1 –رياضيات1 –منهجية1	وحدة التعليم المنهجية	–إحصاء2 –رياضيات2 –إعلام آلي1
وحدة التعليم الاستكشافية	–مدخل للقانون –مدخل لعلم الاجتماع	وحدة التعليم الاستكشافية	–قانون تجاري –علم اجتماع المنظمات
وحدة التعليم الأفقية	–لغة أجنبية1	وحدة التعليم الأفقية	–لغة أجنبية2

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

السنة الثانية			
السداسي الثالث		السداسي الرابع	
وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	-محاسبة تحليلية -تسيير المؤسسة -اقتصاد كلي1	وحدة التعليم الأساسية	-اقتصاد المؤسسة -اقتصاد كلي1 -رياضيات مالية -معايير المحاسبة الدولية
وحدة التعليم المنهجية	-إحصاء3 -مالية المؤسسة -منهجية البحث2	وحدة التعليم المنهجية	-المالية العامة
وحدة التعليم الاستكشافية	-إعلام آلي2	وحدة التعليم الاستكشافية	-إعلام آلي3
وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية3	وحدة التعليم الأفقية	-الفساد وأخلاقيات العمل
السنة الثالثة[1]			
السداسي الخامس		السداسي السادس	
وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	-محاسبة مالية معمقة1 -مراقبة التسيير -التحليل المالي	وحدة التعليم الأساسية	-محاسبة مالية معمقة2 -السياسات المالية للمؤسسة -نظام المعلومات المحاسبي
وحدة التعليم المنهجية[2]	-محاسبة الشركات -جباية المؤسسة -محاسبة عمومية	وحدة التعليم المنهجية	-التدقيق المالي والمحاسبي -نظرية المحاسبة -تقرير تربص
وحدة التعليم الاستكشافية	التطبيقات الأولية لبرنامج spss	وحدة التعليم الاستكشافية	-الإعلام الآلي والمحاسبة
وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية4	وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية5

[1]- البرنامج القاعدي المشترك لشهادات ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، وتجارية وعلوم التسيير)تخصص محاسبة ومالية جامعة المدية(2017

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المصدر :القرار الوزاري رقم 581 و 640يحدد برنامج القاعدي المشترك لشهادات ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، وتجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يوضح الجدول السابق مختلف المقاييس التي يدرسها الطالب خلال فترة التكوين في الطور الأول (ليسانس)، والتي تمكنه من جمع أكبر قدر من المعارف المحاسبية، إضافة إلى دراسة بعض المقاييس التي لها علاقة بالمحاسبة كعلم الاقتصاد، القانون، والإعلام الآلي...الخ، وكل هذا يساهم في توفير موارد بشرية تتمتع بمعارف محاسبية جيدة التي تساعد الطالب في التطبيق العملي للمهنة.

2.4.2. التكوين المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة

تضمن القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017، والذي يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات برنامج ثري ومكثف لكل الناجحين في الدخول للمعهد المتخصص لمهنة المحاسبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02): ملحق البرنامج القاعدي المشترك للتكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات

المقياس	سنة أولى		المقياس	سنة ثانية		المقياس	سنة ثالثة	
	دروس محاضرات	أعمال موجهة		دروس محاضرات	أعمال موجهة		دروس محاضرات	أعمال موجهة
-الرياضيات التطبيقية في التسيير	45سا	15سا	-تدقيق2: تقنيات ومنهجية -تدقيق الحسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركة	75سا 30سا	40سا 16سا	-الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة	45سا	16سا
-المحاسبة التحليلية	45سا	20سا	-تدقيق3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى (تأمينات الخ...)	45سا	16سا	-الاتصال واللغات "التجارية" 3	45سا	12سا
-القانون التجاري العام وقانون الشركات -قانون الأعمال	60سا 30سا	20سا 12سا	-الاتصال واللغات "التجارية" 2	45سا	12سا	-التسيير والإستراتيجية المالية للمؤسسة	45سا	16سا
-القانون المدني:	30سا	12سا	-تقنيات كمية:	45سا	16سا	-مراقبة التسيير،	45سا	16سا

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

التزامات وعقود			إحصاء وانتقاء العينات		الإدارة وتقييم النجاعة		
–قانون العمل والقانون الاجتماعي	45سا	12سا	–التشريع المالي والقانون الجبائي	60سا	20سا	60سا	24سا
–الخبرة القضائية، التحكيم	30سا	12سا	–القانون الجزائي العام والتشريع الجزائي المطبق على الأعمال	60سا	16سا	30سا	12سا
–تدقيق1: مبادئ ومعايير	75سا	40سا	–تسيير المخاطر والتأمينات	45سا	12سا	45سا	15سا
–الاتصال واللغات "التجارية" 1	45سا	12سا	–تسيير الميزانية	45سا	12سا	45سا 30سا	16سا 12سا
----------	-------	----	–المحاسبة: التجارب الدولية	45سا	16سا	45سا	15سا
----------	-------	----	–القانون الدولي للأعمال والتحكيم	30سا	12سا	60سا	20سا
----------	-------	----	–صعوبات الشركات: الوقاية والتقويم	30سا	12سا	45سا	16سا
----------	-------	----	–الأخلاقيات والممارسات المهنية	45سا	12سا	----------	------	----
11 مقياسا بـ 850 ساعة			12 مقياسا بـ 810 ساعة			11 مقياسا بـ 730 ساعة	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017، والذي يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات.

ملاحظة: التكوين في السنة الثالثة خاص فقط بالطلبة الذي اختاروا نيل شهادة الخبير المحاسبي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

يلاحظ من الجدول السابق أن المشرع الجزائري قد وضع برنامج مكثف وغني بالمواد النوعية والتي تساهم في تطوير مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، فلم يركز من أنجز برنامج الدراسة على المواد ذات البعد المحاسبي فقط، بل تضمن البرنامج مواد في تكنولوجيا المعلومات والإحصاء التطبيقي وتقنيات التسيير الكمي إضافة للمقاييس التي تسمح بفهم الظواهر الاقتصادية المتنوعة محليا ودوليا وهذا ما يعد نقلة نوعية في مجال التعليم المحاسبي، إلا أن عدم تطبيق هذا القرار إلى حد الساعة ترك أثار سلبية على مهنة المحاسبة وعلى الكثير من خريجي الجامعات الحاملين لشهادات متخصصة في المحاسبة.

وتجدر الإشارة إلى أن القوانين الصادرة قد ذكرت فقط مهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات بالنسبة بمن هم معنيين لدخول إلى المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة بينما تم تجاهل مهنة المحاسب المعتد تماما من برنامج هذا المعهد وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام إضافة للغموض الكبير الذي أصبح يكتنف عملية منح الاعتمادات وتأخر فتح المعهد المتخصص رغم صدور القانون الذي نص على ذلك صراحة، كل هذه الأمور جعلت التعليم المحاسبي المهني يشهد نوعا من الفوضى وحالة من اللا انتظام.

3.4.2. مدى توافق برامج التعليم المحاسبيفي الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

لدراسة مدى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) بمقارنتها مع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر كما يلي:

جدول رقم (03): مقارنة معايير التعليم المحاسبي مع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES)	حيثيات تطبيق المعيار (برامج التعليم المحاسبي في الجزائر)	التعليق
– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES1): "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي"**: يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛	يمكن القول أن متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية في هذا المعيار موجودة ويتم العمل بها في الجزائر سواء في الجامعة أو خلال التربص المهني،إضافة إلى تحديد شروط الالتحاق ومعدلات النجاح وكذا تحديد المهارات والمعارف التي يتم اكتسابها بعد نهاية التربص.لكن ليس هناك تحديد لتكاليف هاته البرامج باعتبار أن الدراسة في الجامعة والتربص الميداني مجانيين.	تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.
– **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES2):" التطوير المهني الأولي – الكفاءة التقنية"**: يهتم هذا المعيار	هناك توافق شبه كلي فيما يخص المقاييس والمعارف التي نص عليها هذا المعيار وكذا متطلبات التدريس في الجزائر، سواء على مستوى	تطبيق كلي لمتطلبات هذا

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛	الجامعة أو خلال التربص المهني.	المعيار.
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3): "التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية"**: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات و الحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛	لا توجد هناك أي برامج خاصة سواء على مستوى الجامعة أو خلال التربص تساعد المتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق على اكتساب المهارات التي نص عليها هذا المعيار (IES3) سواء المهارات الفكرية أو الاتصال والتواصل أو المهارات الشخصية أو التنظيمية.	لا يوجد تطبيق لمتطلبات هذا المعيار.
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4): " التطوير المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية"** : يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث في هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة المقيم و التوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة ؛	يوجد هناك مقياس يتناول السلوك المهني والأخلاقيات موجه للمتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق وهو مستخلص من قانون 10-01المؤرخ في 29 يوليو 2010 المتعلق بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر والذي يتم تدريسه في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة، كما يتم تدريسه في الغالب في الطور الثاني (ماستر أكاديمي).	تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5): متطلبات الخبرة العملية:** يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛	يمكننا القول أن هنالك نقص في التربصات العملية التي يقوم بها طلاب تخصص المحاسبة والتدقيق في الجامعة، ففي مرحلة ليسانس يلزم الطلبة بإعداد تقرير التربص خلال السنة الأخيرة من مرحلة الليسانس، وهي تعتبر فترة قصيرة لا تمكن الطالب من اكتساب الخبرة لممارسة مهنة المحاسبة. أما خلال التكوين المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة يلزم المتربصين بالقيام بتربص ميداني لدى أحد المهنيين مع إلزامهم بوضع تقارير سداسية عن العمل المنجز	تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

	والخبرات المكتسبة.	
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES6):** التطوير المهني الأولي – تقيم الكفاءة المهنية: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية الطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛	يمكننا القول أنه لا يوجد أي تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية الذي يتضمنها هذا المعيار والتي يكتسبها المتربص، حيث يجتاز المتربص امتحانات كتابية والتي تتعلق بالتكوين النظري الذي قام به ويتم تقييمه من خلالها دون القيام بالطرق الأخرى للتقييم على غرار الامتحانات الشفوية أو التقييم بمراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل...الخ.	تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES7): التطوير المهني المستمر – التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة:** يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛	هناك نقص كبير في برامج التطوير المهني المستمر للكفاءة، إذ ليس هناك قانون ينظم هذه البرامج أو يلزمهم بالقيام بها والمشاركة في مختلف المؤتمرات والدورات والتكوينات، أو القيام ببحوث ودراسات، والتي تبقى حسب اختيار وإرادة المحاسبيين الراغبين في تطوير مهاراتهم دون إلزامهم بها.	تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية:** يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.	يمكننا القول أنه هناك توافق لمتطلبات هذا المعيار،إذ يمر المتربص الطامح لممارسة مهنة المحاسبة عبر مسار أكاديمي ومهني وامتحانات لتقييم المستوى كما سبق ذكره ليتمكن من الحصول على شهادة مدقق(محاسب معتمد، محافظ حسابات أو خبير محاسبي)، فعلى العموم فأن المتربص يتلقى خلال فترة التربص مجمل ما تضمنه المعيار(IES8).	تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على دراسة (مامي، 2020، ص182)

يوضح الجدول السابق مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، فمن خلال المقارنة التي أجراها الباحث نلاحظ أن هنالك معايير مطبقة بشكل كلي (IES4,IES8IES1,IES2,) ومعايير مطبقة بشكل جزئي (IES7IES5,IES6,) ومعايير غير مطبقة (IES3)، وعليه يمكننا القول أن برامج التعليم المحاسبي في الجزائر تتلاءم نوعا ما مع المعايير الدولية، بالرغم من وجود قصور فيما يتعلق بتطبيق بعض المعايير والتي يستحسن العمل على تجاوز النقائص التي تحد من تطبيقها.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

3. خاتمة:

رغم الجهود الكبير والإصلاحات النوعية التي قامت بها الدولة الجزائرية في سبيل تعزيز مكانة مهنة المحاسبة والتدقيق خاصة ما تعلق بجانب التعليم والتكوين المحاسبي، إلا أن هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها حتى يحدث التوافق المنشود بين التعليم المحاسبي في الجزائر ومحتوى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وبناءا على ما تم تناوله في هذه المداخلة تم التوصل إلى جملة النتائج منها:

- رغم ثراء برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي في الجزائر إلا أنها لم ترقى لما جاء في محتوى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي خاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي في الجامعات، فأغلب الطلبة الحاصلين على شهادة ليسانس في المحاسبة تلقوا تكوينا نظريا فقط.
- يوجد توافق كبير بين برامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبية، حيث تعتبر شروط الدخول لمعهد التكوين المتخصص لمهنة المحاسبة والتكوين فيه شروطا أكثر موضوعية لمزاولة مهنة الخبرة المحاسبية ومحافظة الحسابات.
- تفتقر برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي للتكوين التطبيقي والخرجات الميدانية، إضافة لغياب برامج الإعلام الآلي ذات البعد المحاسبي.
- سيطرة اللغة الفرنسية في الميدان التطبيقي بينما يتم التركيز على اللغة الإنجليزية في التعليم المحاسبي في الجامعة وهذا ما ترك فجوة بين الواقع وما يتم دراسته.
- تطبق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كلي والبعض الآخر بشكل جزئي بينما هناك معيار واحد لم يطبق تماما.

وبناءا على النتائج المستخلصة من الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة إدراج مقياس معايير التعليم المحاسبي الدولية في برامج التعليم المحاسبي الأكاديمية والمهنية في الجزائر.
- تحديث برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وذلك من خلال التركيز عل الجانب التطبيقي، ولا يتم ذلك إلى بإشراك المهنيين والأكاديميين كافة من خلال فتح ورشات وعقد ملتقيات تبحث في جودة التعليم المحاسبي.
- الإسراع في تجسيد المعهد الوطني المتخصص في مهنة المحاسبة على أرض الواقع فترك الأمور مبهمة هكذا بالنسبة للمتخرجين الجدد لا يساعد على تطوير مهن المحاسبة خاصة أنهم مستقبل المهنة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

زيادة الحجم الساعي للتربصات الميدانية وعقد اتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية الهيئات المشرفة على مهن المحاسبة في الجزائر لاستقبال الطلبة المتربصين وهذا ما يسمح بتكوينهم أحسن تكوين.

المراجع:

1. بن صالح عبد الله. (2017)."**أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية**". أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. الجزائر.

2. بوعزية هجيرة، ولندار نبيلة.(2017)."**واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)**". رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية غير منشورة. جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة. الجزائر.

3. جيدياني وليد، دريهم وليد، مومن بكوش ياسين.(2018)."**دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة (دراسة استبيانيه بولاية الوادي)**". مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية غير منشورة. جامعة حمه لخضر – الوادي. الجزائر.

4. دريوش عمار.(2017)."**متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)**". مجلة الأوراق المالية. جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. المجلد 04. العدد 01.

5. الصائغ، بلال أمجد محمد.(2010)."**دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي**". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. جامعة تكريت. العراق. المجلد 6. العدد31. ص.ص 165–181.

6. علي عبد الحي، الزاملي هاني.(2016)."**التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخرجي المحاسبة**". مجلة الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية. العراق. المجلد 03. العدد 12.

7. الفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم.(2014)."**تطور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية**". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المملكة العربية السعودية. المجلد 7. العدد 16. ص.ص 109–138.

8. مامي علي. (2020)." **مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) – دراسة مقارنة**". مجلة دراسات اقتصادية. جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر. المجلد 14. العدد 01. ص.ص 171–186.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

9. مبسوط هوارية، درويش عماد.(2016)."**واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر**". مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. المجلد 01. العدد 01. ص.ص 123-136.

10. مزياني نور الدين. (2018)."**واقع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 للتعليم المحاسبي الدولي – دراسة ميدانية**". مجلة الباحث. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. المجلد 18. العدد 01. ص.ص 491-506.

11. مطر محمد.(2009)."**التعليم المحاسبي وتحديات القرن العشرون**"، مجلة المدقق. عمان. العدد 38.

12. مقدم خالد، طلبة عادل.(2017)."**توجه الدراسات المحاسبية على مستوى رسائل الدكتوراه في الجامعة الجزائرية.** الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة". جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي. 24 و 25 أكتوبر.

13. Laribi Mohamed & bencherki hadjsadok.(2020**).** "**Measuring the effect of accounting education programs on the ability of accounting scientific achievement of the Algerian student to enter the world of work – A case study**". journal of economic sciences institute. vol:23/num:02.peges 1533-1553. Available on: file:///C:/Users/cw/Downloads/Measuring%20the%20effect%20of%20accounting%20education%20programs%20on%20the%20ability%20of%20accounting%20scientific%20achievement%20of%20the%20Algerian%20student%20to%20enter%20the%20world%20of%20work%20-A%20case%20study%20-.pdf20/08/2021 at 12:34.

14. المادة 1،2،3،4،5 من المرسوم التنفيذي رقم 288/12 المؤرخ في 2012/07/21 المتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة وتنظيمه وسيره، جريدة رسمية، العدد 43.